فجعد ثم قام اليه حتى جلس بين يديه فوضع يده
في يده وقال يا رسول الله ان كعب بن زهير قد
جاءك ليستامن منك تائبا مسلما فهل انت قابل منه
ان انا جئتك به قال نعم فقال انا يا رسول الله كعب
ابن زهير فقال الذي يقول ما يقول ثم اقبل على ابي بكر
يستنشد الشعر فانشده ابو بكر سقاك بها المامون
كاسا روية وانهلك المامون فقال كعب لم اقل هذا
وانما قلت سقاك ابو بكر بكاس روية وانهلك المامون
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ماحون والله
ووثب عليه رجل من الانصار فقال يا رسول الله
دعني وعدو الله اضرب عنقه فقال دعه عنك فانه
قد جاءنا تائبا نازعا فغضب كعب على هذا الحي من الانصار
لما صنع به صاحبهم قال ابن اسحق فلذلك يقول
اذا غرد السود الشنابيل يعرضن بهم وفي رواية
ابي بكر ابن الانباري انه لما وصل الى قوله ان الرسول
لنور يستضاء به مهند من سيوف الله مسلول رمى
عليه النبي صلى الله عليه وسلم برده كانت عليه
وان معاوية رضي الله عنه بذل له فيها عشرة الاف
درهم فقال ما كنت لاوثر بثوب رسول الله صلى
الله عليه وسلم احدا فلما مات كعب بعث معاوية
الى ورثته بعشرة الاف درهم فاخذها منهم قال

وهي

وهي البردة التي عند السلاطين الى اليوم قال عبد
الملك بن هشام وبلغني انه رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال له بعد ذلك لولا ذكرت الانصار بخير فان الانصار
اهل لذلك فقال

من سره شرف الحياة فلا يزل ... في مقنب من صالحي الانصار
ورثوا المكارم كابرا عن كابر ... ان الخيارهم بنو الاخيار
المكرهين السمهري باذرع ... كسوالف الهندي غير قصار
والناظرين باعين محمرة ... كالجمر غير كليلة الابصار
والبائعين نفوسهم لنبيهم ... للموت يوم تعانق وكرار
ينظرون ما يرونه نشكالهم ... بدنا من علق من الكفار
واذا احلت لينوك اليهم ... اضحت عند معاقل الاعقار
لو يعلم الاقوام علمي كله ... فيهم لصدقني الذين اغاري

شرح الشعر الواقع في هذا الخبر قول
كعب رضي الله عنه الا بلغا يحتمل ان تكون بالنون لفظا
على انها نون التوكيد الخفيفة وبالالف خطا لاجل
الوقف ويحتمل انه بالالف لفظا وخطا اما على انه موكد
ووصل بنية الوقف او على انه خطاب للاثنين او الواحد
وكثيرا ما يخاطب الواحد بما يخاطب به الاثنان وقوله
فهل لك يحتمل ان هون الفاء زايدة عند من يجوز زيادتها
فتكون الجملة بعدها معترضة للرسالة فلا موضع لها على
قول الجمهور وان المعترضة لا موضع لها او موضعها نصب